Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«محمد رسول الله» ومنها أن بعضهم صاد سمكة مكتوباً خلف أذنها اليُمنى: «لا إله إلا الله» وفي قفاها: «محمد» وخلف أُذُنها اليُسرى: «رسول الله»، ومنها أن بعضهم شاهد في بلاد خراسان مولوداً مكتوباً على أحد جنبيه: «لا إله إلا الله» وعلى الآخر: «محمد رسول الله». ومنها: أنه ولد سنة ٩٧٤ جَدْيٌ أسود غُرّته بيضاء على شكل الدائرة، مكتوب فيها: «محمد» بخط حسن. ومنها: أنه شوهد بالمغرب رجل مكتوب في بياض عينه اليمنى بعرق أحمر كتابة مليحة: «محمد رسول الله».

ومنها: ما ذكره الإمام الشعراني في «لواقح الأنوار» أنه رأى رأس خروف مكتوباً فيها[1] بخط آلهي على الجبين: «لا إله إلا الله محمد رسوله أرسله بالهدى ودين الحق، يهدي به من يشاء، من يشاء» بالتكرار. ومنها ما رأيته في «تحفة الرضّاع» أنه رأى عنزاً مكتوباً على أذنيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم. ومنها ما رأيته في كتاب: « فتح المتعال» للعلامة المقري، نقلاً عن الإمام محمد التوزري، أنه ولد بتوزر في المغرب ليلة غرة رجب سنة ٦٧٤ جدّي أسود بغرة بيضاء، وفيها مكتوب بالأسود: «محمد» بخط بيّن يقرؤه كل أحد، وأنه رآه وألّف فيه مؤلفاً. ومنها ما حكاه القاضي عياض في الشفاء، وابن مرزوق في شرح البردة، من كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم بقلم القدرة على الحجارة وغيرها في حكايات كثيرة. ومنها ما ذكره المقري في «فتح المتعال» من انه رأى في فاس سنة ١٠٢٦ حجراً أسود قدر الكفّ مكتوباً فيه بقلم القدرة: «لا إله إلا الله» في ناحية، و«محمد رسول الله» في الناحية الأخرى، ولون الكتابة أسودُ. قال: وقد ثقبت لاختباره حرفاً بآلة حديد حتى نفذت من الناحية الأخرى، فوجدته كذلك في داخل الحجر، وأنه لامرأة وجدتْه بساحل البحر المحيط، وأنه مشهور بفاس يأخذه النساء الحوامل لتسهيل الولادة.

---

(١) كذا في الأصل، والصواب «فيه» لأن الرأس مذكر. وتأنيثه وهم قديم.